

عبد القليل

متوان الخابرات

جريدة الصراط المستقيم

ص. ب. - ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية صياحية ادبية اخبار

الاشتراكات

في فلسطين ١٠٠ قرش

في سائر الاقطار ١٢٥ قرشا

الاعلانات

تفاوض في شأنها الادارة

مركز ونحوه الجريدة في سوق الديار

١٨ كانون الثاني سنة ١٣٣٧

الثلثة

١٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٦

## الى أي لمن يسمع لا لمن يشهد !!

## صلاح العالم بالدين

ليس اعظم خطأ في السياسة من ان يكون الرأي فيها لمن يسمع لا لمن يشهد وذلك كما في امر فلسطين فان الرأي فيها والتقدير حائذان الي من بينها وبينه بعد المشرقين وهم اصحاب الحل والمقد في لندن وما هو ابعد في التعمية والضلال من الحقيقة ان يرى هؤلاء فلسطين باعين لا يمكنها ان تنفذ الى الحقيقة اما لغرض او لصيانة وجهالة وما ترى سببا لانطراب سياسة الانكليز وعدم ثباتها على شي سوى ما تقدمناه من تلاعب اعينها ومن تمعد على اخبارهم بها وما هذه الامين لسوء خط الحقيقة الا من اليهود او انصارهم ولو ان لندن نفذت الى الحقيقة منذ البدء لما بقيت فلسطين في هذا البلاستي اليوم .

بالاوويين الحضريين من اصحاب الجمال والمال فكان من الصعب عليها ان يقال لها ان في فلسطين شعبا ذا حضارة ومجد وعز وسؤدد وهو اهل البلاد فلا يجوز الا يعرف مكانهم وان جهل قدمهم ويهمل امرهم وكانت تظن ان من يقول لها ذلك فهو جاهل لا يعرف فلسطين او متجاهل مبغض لليهود كيفو التقاويز التي تأتيها من الامناء والاصناف المذكورة في الكتب والدور المروضة في الصحف والمثلة في السينما كلها متفقة ان ذلك الشعب العربي صغير حقير ومهين فقير فهو اذن بغير الحياة والبقاء جدير

وهي اذ لم تسمع غير دعاوي اليهود ولم تبصر غير وصفهم وتغييهم لم تدرك انه لم يقعد العرب عن التمثل باليهود ومن الدنيا من يجبا وصراخا وعويلابواة وعمويها وتضليلا غير ما جبلوا عليه من المزة والاباء وعلو النفس وكسرم الخلق والترفع عن التذلل على الابواب والتمترغ على التراب ومن الاعتماد على الحق والائمة

والان وقد لاح بصيص الحقيقة وسطع نور المعرفة وانقشعت سحب العمياء والجمالة واصبح الانكليز يبصرون بعينهم فاننا نأمل ان يرسموا خططهم في فلسطين والشرق الادنى على ضوء المعرفة والحقيقة على حد تعبيرهم وان نرى عهدا غير

ولكنها وأت باعين اليهود وانصارهم ان اليهود قد غلبوا على فلسطين فاصبحت في قبضة يدهم وان اليهود قد حولوها من صحار جرداء الي مروج خضراء وجنات تجري من تحتها الانهار وانها بعد ان لم يكن فيها غير البدو الرحل لا بسى الاسمال وواكي الجمال قد صارت تتيه

في اوائل القرن العشرين انكشفت لاوربا مبادئ من المعرفة وظواهر من العلوم غدايتهم لذلك الرب في الدين والعلم في العقيدة وظنوا في الدين عن سوء فهمهم قرن الكفر والاحاد وانتعشت الرندقة والضلال والقصد وقد ترى عجبا ان تخرج المعرفة الى الضلال والعلم الى القصد ولكن اين لك ان المعرفة الناقصة والعلم الجامد لا يجيبهما ان يقودا الى الضلال والقصد ذلك ان مقتضيت معرفته على الظاهر دون ان تنفذ الى الباطن والباب فلا بد ان يكون حظه منها الخمران والضلال مثال ذلك ان بعض الناس رأى ان النبات يكون من المطر والمطر يكون من البخار عند جهلا ان النبات والمطر من الله وهو لو نفذ في المعرفة وتغلغل في تبسم الاحباب لوصل الى ان النبات والمطر افاها من الله عز وجل ذلك ان البخار مثلا لم يتر من نفسه بل بحرارة الشمس ولم يتعد سحبا وينهب الى الجهات التي سقط فيها بحسب الارض بعد موتها الا باجتماع اسباب اخرى لا يمكن ان تجتمع وتلتقي على مقادير وق اوقات الا بتقدير العزيز العليم

وكذلك فيما عرفه بعضهم مثلا من ان الارض والشمس ومير ذلك من الكواكب متماكة وقائمة على اوضاعها الضرورية بالجاذبية فغفل اليه ان الوقوف عند هذا الحد كاف وليس من اله بمسكها وبمفظها ولو تطلعت معرفته في ذلك وتجاوزت الظاهر لعلم ان هذه الجاذبية لا بد ان تكون على مقدار معين موزون فلوزادت قليلا او نقصت قليلا لا اختل هذا المبدأ

ولئن لم يبلغ ذلك الا بعد ما سفتكت دماء وقويت اموال منا ومنهم فان الهدى كثير اما يكون صبغ المنال لا يوصل اليه الا بعد اجتياز مفاز ومهالك وما ذلك باول بلاء وقع فيه سوء المعرفة وضلال الفهم

نظام الكون واعراض الانحلال والقصد واذا كانت الجاذبية لا بد ان تكون موزونة مقبوضة فلا بد من علم حكيم يصفها بميزان وتقدير وهو الله سبحانه وتعالى وهذا مثال ناتج مما من غير استقصاء ولا غشيط اذ كان هذا ليس فرضنا وانما فرضنا ان نوضح كيف ان المعرفة الناقصة والعلم الجامد يجران الى الزلل والخطا والقصد من اجل ذلك انتشر في القرن العشرين الضلال والقصد وساد في اهل الكفر والاحاد وصار الناس لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر فاستباحوا المنكرات وانتكحوا الحرمات اذ كان لا يردع الناس في الغالب عن المنكر غير ايمانهم بان علمه مطلق في الحياة الاخرى وان من فعل القبيح حرم للسعادة والنعيم والراحة في تلك الحياة

وقد يقال كيف ذلك وفي مقاب القانون اكبر رادع فنقول ان القانون ليس فيه العقاب على كل المنكرات فهناك منكرات يبيحها ولا يعاقب عليها كقتل الزنا وحرب الحر وبعض انواع القمار والغيبة والتمنية وما شاكل ذلك وانما ان القانون لا يعاقب بغير اقامة بينة ودعوى فمن سرق او قتل او فعل غير ذلك من القصد ولم يقم عليه دعوى ولم يقم عليه البينة لم يزل القانون منه شيئا ولهذا نجد كثيرا من الناس لم يؤثر القانون في ردعهم عن المنكرات والفرد

وكذلك نقول ان التربية لا تكفي لردع اكثر الناس عن الشر اذ ان اكثر الناس لا تنفع فيهم التربية ولا تزرع منهم خلق السوء الباعث على الشر والقبيح

وهذا مثال لا يستقيم احد جوده وانكاره لانه مفاد ومدر كالحس فان لا بد لصلاح البشر وردعهم عن الشر والمنكر من فرض عقاب الله فيهم وهلم على الاعتقاد بان بعد هذا العالم عالم آخر يجزي فيه المسوء على اسائه والحسن على اعسنائه فهذا فضلا عن انه يردع الناس عن الشر برغبته في الخير ويودعهم

البقية من الصفحة الثامنة



## هل تغير الانكليز ؟

اعتبر الانكليز في الشرق قبل الحرب المعنى بعد النظر واسالة الرأي وحسن السياسة ولين الجانب وسعة الصدر وقد كان ذلك مما حبيبه الى العرب وجعل كثيرا من رجالهم اصداقنا ناصحين لهم وكان ملتقى العرب والانكليز في مصر وكان حكمهم في مصر الية التي يرددها اصداق الانكليز من العرب في بيان كثير من مناقب الانكليز وفاضلتهم اذ كان مما يعيدهم اليهم في مصر ان الصحافة المصرية العربية هناك تحصل على الانكليز حلات هموا وتندم بهم وتفتن عليهم وتلقب بهم كل تهمة فكانوا يورد كروم يعرض لها بسوء وقد سئل في ذلك فقال لمصنعه لندهم للناس ينقصون من انفسهم بالكلام فذلك افضل ان نكتم انفسهم من فينجرور بالثورات والفتن وكان يهدون ايضا ولما جاءت الحرب وجد الانكليز كثيرا من عقاقير العرب يهدون لهم السبيل لاقتافهم هم وزعماء الاقطار العربية ويذلون الجهد في ذلك حتى تم ذلك الاتفاق واصبح العرب حلفاء للانكليز وسروا بذلك كثيرا واملوا ان يسروا اخيرا كثيرا واتقضت الحرب وجاء الانكليز بلاد العرب فاذ بهم يضعون ايديهم عليها يقبضون ايديهم مما كان العرب يرجونه فيهم وحاولوا ان يستأثروا بالحكم والسلطان وساروا في العراق سيرة غير ما كان يظن بهم فثار العراقيون بهم حتى خلاصوا منهم واستمروا في فلسطين فاذا بهم يريدون ان يستخلصوها اليهود وشاهد العرب في فلسطين من خرق السياسة وسوء التدبير في الادارة ومن القوانين القصارمة ومن ضيق الصدر الصحافة غير ما كان معروف عندنا من الانكليز وهم يرون الان

من القوانين الامتثالية والمحاكم العسكرية والنقض والاعتقال وحبس المدن ما تجاوز كل ظن وفات كل حساب وقد يلزمهم ضيق الصدر انهم لم يسمحوا لبري ان يذهب الى بلادهم وباتى ماصمة ملكهم وهذا لا يظنهم في تاريخهم منذ قرون وقد رأينا كبار اصداقهم في مصر فما كان جوابهم على ما سمعوه من سيرتهم في فلسطين الا قولهم ( والله ما كان يحظر تنابيل ان يصل الانكليز الى هذا الحد ) فليت شعري اغير الانكليز وتبدلت اخلاق رجالهم الذين يكون امرهم ام كان العرب واحين فيما كانوا يظنونه قبلا في الانكليز فالتى يلوح لنا ان الحرب وما عقبها من الاحوال قد ابدت من دفة السياسة الانكليزية اولئك الرجال الفعالة المروفين بعد النظر وسعة الصدر وحيد السيرة في القلوب فقبض على الدفة آخرون لم يكونوا مثل اولئك في تلك الصفات وقد ظهر من هؤلاء من اتهموا ومن اذيعت على ايديهم اسرار الدولة ومن اوقعوا بحطهم في السياسة الحكومة الانكليزية في الفعل في معاملة الحبيبة واسبانيا وغير ذلك مما هو معروف ولا يبعد ان يكون هذا التغير من زيادة تسلط اليهود وتقدم في ادارة شؤون المملكة على انه يظهر انه ما يزال في القاضين على زمام الامور في الحكومة الانكليزية بقية من اولئك الرجال البعيدي النظر الواسعي الصدر ذوي الحساسة وحسن التدبير فهم يسدون السياسة الانكليزية احيانا ويقومون اعوجاجها كما انه ما يزال في الشعب الانكليزي رجال آخرون متعلون بتلك الصفات النبيلة ومناط الامل وموضع الرجاء

## الحكومة والدعاية للبرتقال

لا يخفى على الحكومة ان البرتقال احد اركان الثروة في فلسطين وفضلا عن ذلك فان كثيرا من البيوت تعيش بالعمل فيه وهي قسمها تنعم منه ويدخل اليها شيء كثير من الرسوم والضرائب عليه ويتقاضى هذا الاقل الحكومة اهتماما بهاته من اصحاب بمائته الذين هم اوفر الناس وبها منه اذا كانت اسطوره حجة اما الاهتمام الذي على الحكومة فقد رأينا بعض طرقه من الحكومات في البلاد الاخرى في البرتقال وما اعبره فقد رأينا من حكومة مصر انها تلتزم اجابة لكل من يقوم بتصديره وتوزع الى مفرضاها في اوروبا ان عهد السبل لبيعه في

الاسواق وترويجه وتقبل جهدها في الدعاية له مع انه ليس له في بلادها من القيمة كمثل ما له في فلسطين وقد ذكرنا غير مرة ايضا ان الحكومة المصرية تصلف في القطن والرز ثم اذا رأت من التجار مكسا اشترت كميات كبيرة منه وباعتها هي وذكرنا كذلك عن حكومة العراق في بعض المحصولات العظيمة في بلادها ولكن حكومة فلسطين لم يظهر منها اي اهتمام في امر البرتقال فهي لم تتقدم مرة باسلاف اصحابه ولا بمونة مصدريه ولا بالدعوة له في بلادها ولا في غيرها ولا تبال شركات البواخر الرقيق وتخفيف الاجور ولا توسي المصارف

## الخطر في الشرق الاقصى

كان خطر الحرب يلوح في مشكلة اسبانيا وموقع في البحر الابيض المتوسط من ضرب البواخر ومصادمة احد الفريقين وما شاكل ذلك مما كان يظن انه سيكون شرارة للحرب ولكن والحديث قد بردت حرارة الدول وسكن الغليان الذي كان ناثرا بسبب التدخّل والاعتداء على البواخر وطاد الى القلوب بعض الطمأنينة من تلك الناحية كانت الحرب بين الصين واليابان قد نعتت ولاح فيها خطر الحرب ولكن لم يكن هذا الخطر قويا ثم كان الظن بان الذي سيفعل نارها هو الروس ومضت الايام ووقعت حوادث فاذا بذلك الخطر يتفادهم ويتعاطم حتى فادى بلع حد الاعتجار وظهر ان الذي قد يكون الاستعداد معه ليس روسيا وانما هو انكازا واميركا وان العالم الآن ليضم يده على قلبه خوفا من ان تدوي قنبلة الحرب في الشرق اليوم او غدا

اما الاسباب الحقيقية التي يظن انها ليست قد على هذه الحرب فليس هو ما يظهر فناس من اعتداء اليابانيين على بعض الانكليز والاميركان - بل ما يهدد المصالح من الضياع وما يخشى من امتداد يد اليابانيين الى مايد الانكليز هناك

## التسلح

ان من ينظر الى تنافس الدول في التسلح واعداد المدد للحرب وارهاق الميزانيات واحتمال الكلف التي فوق الطاقة في هذا السبيل لا يبتغي عنده شك بان هذه الدول مقدمة على حرب وان الحرب واقعة لا محالة ان لم يكن اليوم فغدا لان مجرد الاحتياط لا يستدعي هذه

بالتمويل لتجارة وهذا فضلا عن انها تقتضى عليه ضروبا من الرسوم وبالجملة انها في شأن البرتقال لا تعرف غير ما لها عليه والباقي على اصحابه وتجاره ولهذا فان هذا الركن من اركان ثروة البلاد اخذ ينهار اذ ان كل سبيل من سبيل الرزق والمزاد في البلاد لا يمكن ان يحصل اهله على الفائدة المرجوة منه دون ان تتماهده الحكومة وان تعد يدها اليه بالمعونة وتتضاعف هي واهله على انبجائه ولستنا نشك انه لو كانت في البلاد حكومة وطنية لوجدنا منها اهتماما مكان ما نجد الآن من الامال

## التفقات الباطنة التي تنكبها الدول في التسلح

والظنون ان الذي يؤخر وقوع الحرب سريما ليس هو عدم تهيؤ اسبابها وانما هو عدم استكمال الدول للتسلح فاذا تم التسلح كفي اسر سبب لاشعال الحرب بل ان صاحب الرغبة في الحرب يخلق السبب ان لم يكن هناك سبب وهذا كما وقع في الحرب العظمى الماضية فقد كانت بعض الدول مستزمنة الحرب وكانت تستعد لها وقد وقف الناس على هذا الاستعداد قبل حدوث السبب الذي اشتعلت له نار الحرب فلما تم الاستعداد وحوالت الساعة استحدثت السبب فاشتعلت نار الحرب

## مراكش من تاريخها القديم والحديث

اذاعت جمعية الطلاب في المانيا منشورا ذكرت فيه خلاصة من تاريخ مراكش قديما وحديثا افطفتنا منه ما يأتي : ومراكش من بلاد العرب وقد اراد الرومان التغلب عليها قديما ففشلوا وكذلك فشل البزنطيون . فتحها عقبة بن نافع القهري أحد الصحابة في اوائل العهد الاموي وطاش فيها العرب والبربر كما هو ان تجمعهم رابطة الدين والعادات والادب . وفي خلافة هارون الرشيد جاءها ادريس الهاشمي حفيد الحسن بن علي بن ابي طالب واسس فيها دولة الادارسة وبقيت مراكش بعد ادريس مستقلة لم يمتد اليها نفوذ الترك ولا غيرهم حتى جاء الافرنسيون . وكانت مراكش ذات هيبه وكارث اسطوطها من زمامهيبها عند جميع الامم

ومنذ اوائل القرن الثامن عشر بدأت دول اوروبا تعمل في سبيل اكتمالها ونشأت الامتيازات الاجنبية فيها ولما قوي نفوذ الدول الأوروبية في المغرب اشاروا على سلطان مراكش باسقاط الاسطول واظهروا له النصيح وقالوا له انت هذا الاسطول لا يزال يجاب لك المشاكل مع الدول فعمل باشارتهم وضمت الدولة . واختلت الامور وثار القبائل . وفي سنة ١٩٠٤ اتفقت فرنسا وانكلترا واسبانيا على ان تعترف فرنسا لانكلترا بحقوقها بمصر وهي مقابل ذلك تعترف لها بنفوذها في مراكش وتكون الربيف ( القسم الشمالي من مراكش ) لاسبانيا

وبدأت فرنسا تعمل الفتن والدسائس لتجدها ما يريد تدخلها في شؤون البلاط وساعدت السلطان عبد الحفيظ ضد اخيه البقية على الصفحة السابعة



## المقارنة بين الدول في القوة لحجور الصراط الحربي

في مثل هذه الاوقات التي تتأهب فيها الدول للحرب وتتنافس في الاستعداد من اسباب القوة والبأس وتتقد في جوانحها ليرى ان الحق قد بعضها على بعض لا بد ان تتقدم ذلك حرب في الكلام وتراشق بالاقوال كما قيل :

« وان الحرب اولها الكلام »

ومن الحرب الكلامية ان يتجهج كتاب كل دولة ببسطة القوة وشدة البأس وان يقارنوا بين قوة دولتهم وقوة عدوهم الذي ينتظر ان تقع الحرب بينه وبينه ومن هذا الباب ان يظهر كتاب كل دولة قوة حلفاء دولتهم وهذا كما نرى كتاب إيطاليا مثلاً يتجهجون بقوة اليابان وكتاب الانكليز يتجهجون بقوة روسيا وفرنسا واذ كان الغرض والشهوة يداعلان هذه المقارنات فان على القراء ان يتنبهوا الى ما تدفع اليه الشهوة ويحمل عليه الغرض من المبالغة والزيادة والكذب ومخط الحق والايصدقوا اقوال اصحاب الغرض والشهوة ونذكر على سبيل المثال لذلك ان كتابا انكليزيا وقد يكون من زملائنا نحن المحررين الحربيين - كتب يصف روسيا فعدد ما لها من جيوش ومن طائرات ودبابات ما يفوق قوى ألمانيا واليابان وإيطاليا وفرنسا وانكثرا مجتمعة وختم تعداده هذا بان قال ما مئة ان روسيا تستطيع ان تحارب جميع الدول العظمى

وقد كنا ونحن نقرأ هذا التعداد نعيد النظر فيه مرات فلما بان فيه غلطا في الارقام ووهما في الكلام وذلك لتجاوز حد المقول للمعروف.

وهنا اشياء نحب ان نذكر ما يحظر بالبال منها لشكك القاريء في صحة هذه المقارنات وصحتها حتى لو كان الكاتب فيها من اكثر الناس صدقا واغزرها انصافا واعظمهم كرامة للمبالغة والكذب

منها ان كل دولة تخفي جانباً عظيماً من قوتها وذلك لاسباب منها ان تبقى اسرار هذه القوة غير معروفة حتى لا يصنع مثلها ومنها الا تعرض الدول على الزيادة بها ومنها الا تزيد الدول في قوتها بمقدارها ونحن ممن نظن ان مثل المانيالم يقض اجنبي على مبلغ قوتها ولم يحط احد علما بما هو مخفي من عدد مدافعها وطائراتها وادوات الحرب عندها

وهذه اليابان يقول احد رجالها بان اليابان لا تخشى ان تغلب لو اجتمعت عليها اساطيل بريطانيا وروسيا وبعض الدول الاخرى فهذا القول لا يمكن ان يكون صحيحا اذا اعتبرنا المقارنات التي استندت الى الظواهر فيما بين قوى اليابان وانكثرا وروسيا وبعض الدول وما يدل على ان لقول الياباني نصيباً من الصحة وان لليابان قوة غير داخلية في المقارنة وللوازنة عدم مبالاة اليابان بغضب انكثرا وروسيا وغيرها من الدول ومضيها في اكتساح الصين على الرغم مما يظهر من امتعاض هذه الدول وتهديدها ووعيدها

ومن الاشياء التي تشكك في صحة المقارنات الاختراعات التي تضاف الى القوى وقت الحرب وهذه الاختراعات غير الاساطيل والفتارات والدبابات فهذه لا يمكن ان يظهر اربابها عليها احدا وانما تظهر بفتة اذا وقعت الواقعة وسوف يرى العالم في الحرب القادمة منها عجائب تبدل معها اساليب الحرب المعروفة وتصبح بمنزلة الهندية القديمة التي كان يملؤها المحارب بالبلود ومن الهندية التي تحرك زنادها او الآتافيخرج منها الرصاص كالطير ومنها ما ذكرنا في صدر هذا المقال من تعمد المبالغة والكذب في ذكر القوى والزيادة فيها.

## اليوم المشهود في مصر

مار - وان الصلاة والصوم والعقائد وما خرج الله من احكام تهب النفوس وقوانين تنظم الحياة وتسمدها ؛ ليحت الا بقية من قرون خلت لا يلبق ان يستمع بها الرجل المتدين الذي عرف معنى الحياة وما فيها من لذة وممتعة مول لهم الديطان ان التدين مار - وان الحرف والميسر والاعتساف في المهورات والانتهاش في الاباحية نوع من الحرقة خاصة من خواص المدنية.

مول لهم ان التدين مار فتركوا دينهم ونفذوا كتابهم وانصرفوا عن العمل الصالح والخلق الفاضل فصاروا نبالا للامم ومثلاً لافئدة توالى عليهم النمر فلم يتدبروا . وتتابعت امامهم المبر فلم يعتبروا . فقت عليهم الكلمة واذهبوا لباس الجور والخوف وعلط عليهم من لا يخافه الله ففهم ( وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأويها رزقها رزقا من كل مكان فكثرت باسم الله فاذاها الله لباس الجور والخوف بما كانوا يصنعون )

بهذا اصبح الاسلام في ناحية والمسلمون في ناحية وبينهما فجوة بعيدة المدى والاطراف تركوا دينهم واستباحوا المهورات وسدوا المن لا يعرفون الا بالان الا من حاله ان يقولوا : ان الاسلام دين لا يعرف العز والكرامة ولا يبول بين النضيلة والزينة فهو دين يبيع اليسر والثناء والحرف ، ولا اله في ذلك قوانين تنظمها وجرائد ومجلات تعلن عنها

دين يبيع الكذب والرزق والرشوة والتعجور والقوض في النظام والجور في الاحكام دين يفتن في الكيد والفاق وباساليب التفرق والفاق والبيء والاثم والاحاد

بهذا ونحوه من الآثام والذخائل التي صارت بين المسلمين معروفة مأثورة وهي عند العقلاء وفي دين الاسلام منكراً مبعوضة يصور الاسلام اخذاً من حاله جهور يدين بالاسلام بحكومة دينها ينص دستور الاسلام ليس هذا ايها المسلمون جنابة من المسلمين على الاسلام كالمسلمين هذا تناقض لا يحمل بالعقلاء ان يصبروا عليه . ولا يحسن بامة تزيده الحياة مرفوعة الرأس ان تسكن اليه

ان هي الا فتنتك تغفل بها من ثناء وتهدي من ثناء انت ولينا يا غفرتنا وارحمتنا وانت خير الغافرين

ألم بأن الذين آمنوا ان تعظم قلوبهم تذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففتت قلوبهم وكثير منهم فاسقون

ايها المسلمون : انتموا في دينكم قول الله

البقية على الصفحة السادسة

ذلك اليوم هو يوم الجمعة الماضي فقد كانت فيه صفحة من صفحات مجد الاسلام وآية من آيات عظمته اذ أم فيه الملك طروق مسجد الجاهم الازهر فادى فيه صلاة الجمعة وبلغ احتشاد الناس فصلاة فيه انهم لم يتمكنوا من الصلاة الا قياما يومثون بالركوع والمجود اعاء .

وخطب فيه الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر خطبة جامعة امدت ذكرى الخطابة في عهد القن وقد عرف رجال الدولة واقطاب الامة المصرية لمشيخ الازهر والازهر منزلته واثره العظيم فزاروا ادارة المهاد الدينية وشيخ الازهر مهئين منوهين بتلك المنزلة وذلك الامر العظيم وهذه خطبة الاستاذ الاكبر : الحمد لله الذي قادى العزيز القاهر الحكيم الذي لا يضل ، الخبير الذي لا ينسى سبحانه الكبير المتعال

نحمده حمدنا نامل به غفرانه ونستمدح عظمه ورضوانه ونشهد ان لا اله الا الله توحيد بالربوبية للعالمية وتفرده بالجلال والمنة وبرأ الخلق بعبادته واولام باحسانه ورحمته

ونصل افضل الصلوات واتمها على افضل الخلق واكملهم من ختم الرسالة وادى الامانة وجاءه في الله حق جهاده . وكان افضل قدوة لعباده سيدنا ومولانا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه الذين حلوا من بعده علم الهداية فدان لهم الامم وخضعت لاطنائهم الرقاب وكان فضل الله عليهم عظيماً . اما بعد فيقول الله تعالى : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بلذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ويقول الله تعالى : من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون

على هذا الاساس شب الاسلام عزيزا لا يعرف القتل كريماً لا يقبل الضيم وحله كرام يروى وفعوا لواء عزه وشيدوا صروح مجده وطوفوا به في الافاق نافذ السلطان رفيع المكان . ثم خلف من . بعدم خلف فتتوا بعرض الحياة الادنى واتبعوا المهورات وضلوا السبيل . حسبوا الامر مقام تقصم واسلوا توزع ودنيا مملوءة بالذات فيها دمة وسكون وترف ومجون . وطال عابهم الامد في ذلك ففتت قلوبهم وصرفتهم الاهواء عن الهدى الالهى فساهت حالهم وصبروا على الذل والمذاتوا اليه تحلوا من اصول الاسلام وفنائه . ومول لهم الديطان بان التدين



## جهات وطنية والكتاب الأبيض

## المفوضية العراقية في مصر

زونا دار المفوضية العراقية مع الاستاذ امين سميد صاحب الرابطة العربية ولم يسبق لنا زيارتها قبل وقد وجدناها دارا كائنا بقى بالمفوضيات صفة وفخامة وكثرة لجنة وهي تحت ملكا عراقيا بل مستأجرة وقد استقبلنا هناك القائم بأعمال المفوضية السيد عبد القادر الكيلاني وهو يقوم بأعمال المفوضية منذ اربع سنوات وقد احرز ثقة رجال الحكومة المصرية وحاز محبتهم حتى ان النحاس باشا قال لارشد بك العمري انكم عظماء في نقل السيد القادر بك لانكم لا تهدون مثله وذلك حينما قال ارشد بك مارا بمصر أثناء عودته من أوروبا

ولا عجب فالسيد عبد القادر من اصحاب البيوتات الرفيعة اذ يرجع في نسبه الى الفصح عبد القادر الكيلاني المهور وقد تزوج بمصرية من بيت رفيع ووالدها تحت حالة الملكة فريدة

ولا شك ان قراء الصحف يرون اسمه يذكر كثيرا في مقدمة الذين يحضرون الحفلات العربية التي تقام في مصر ومع الوزراء السامين الذين يدهون الى الصلاة مع الملك فاروق.

هذا وهو الذي يتولى السفارة بين حكومته والحكومة المصرية فيما يطلبه حكومته الى بلادها من اصدقاء وفتيين ومن كتب فتكون سفارته بغاية من هبة لدى الحكومة مسهلة لقضاء المصالح ونجح المطالب

ودار المفوضية العراقية كالمفوضية الجزائرية من الاماكن التي يزورها رجال العرب المفتخون بالسياحة العربية الذين يأثرون مصر ويحسون بها والذي تبناه في عبد القادر بك انه يخلص لاية حكومة تقوم في العراق شأن السفراء الذين يحفظون الغيب لحكوماتهم مهما اختلفت احزابها وعندى ان هؤلاء خير ممن تستولى عليهم الحزبية وتفسد نزاهتها.

### النفقات السرية

تقدمت حكومة لبنان الى مجلس النواب اللبناني بان يرضى لها مبلغا من المال يسمى بالمصاريف السرية وقالت بان هذا المبلغ قد صرف منه في الانتخابات

ومعهم من هذا ان الفوز في الانتخاب لم يكن الا بصرف المال فكيف يصح ان قال ان المجلس الذي يكون نوابه قد فازوا بالمال يمثل الشعب تمثيلا صادقا ومن الغريب ان الائتلاف الذي كان بين حزب الحكومة وبعض الاحزاب قد تصدع بسبب طلب المصادقة على مبلغ النفقات السرية مع ان الاحزاب التي ائتلفت هي والحكومة لم يكن يخفى عليها انه صرف على الانتخابات من النفقات السرية الحق اننا لم نر كتابان يظهر فيه الغرض المفضى في ايدى الحكومة وعدم تأييدها

وصلنا منصور من جهات وطنية تبدي فيه ملاحظات على الكتاب الأبيض ونحن نورد هنا ما يسمح المقام بإيراد من هذه الملاحظات وهو اكثرها وجوها

١- ان الحكومة البريطانية لا تزال تفكر في التقسيم، وفي اقامة دولة يهودية في فلسطين وفي اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك. وان تكن بدأ يحالها نوع من العكس في ان التقسيم عادل وعمل.

والجهة الوطنية تأسف احد الاسف اذ ترى هذا الاسرار من جانب الحكومة البريطانية على خطة ظهر فسادها وسلبت البلاد امنها وهناها واسدلتها منها اشد حالات التلوي والاضطراب، وقوبلت باشد ما تقابل به خطط الاستعمار القاتلة، من سطخ شامل ورفض اجماعى قاطم. في فلسطين وفي سائر البلاد العربية والاقطار الاسلامية.

٢- ان الموقف الاجامى المصريح الذي وقفه الشعب العربى ضد مشروع التقسيم لا يصح مطلقا ان يوصف بأنه انتقاد بعض نقاط مشروع التقسيم المقترح على حبل التجربة في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية كما جاء في البند الثالث من كتاب وزير المستعمرات المشار اليه. ولم تكن المقاومة العربية للتقسيم بصورة في تقابل ذلك المعروف بآرودة وانما كانت قبل كل شيء موجبة الى مبدأ التقسيم في اساسه وذلك لان التقسيم، مهما كانت صورته واشكاله، يقوم على اساس ثلاثة في كل واحد منها ضربة قاضية على البلاد والعباد وهي:

١- تجزئة البلاد وتجزئتها والقضاء على وحدتها الطبيعية.

ب- سلب جزء من امن اجزاء الوطن العربى القدس

ج- خلق دولة اجنبية يهودية في صميم هذا الوطن العربى.

٣- ان تصريح وزير المستعمرات في كتابه بان حكومة جلالة الملك ليست مرتبطة بوجه من الوجوه بالمصادقة على ذلك المشروع - مشروع التقسيم الذي اقترحه اللجنة الملكية كأورد - هذا التصريح ليس من شأنه ان يطمئن نفوس العرب القلقة على مصيرها وبوجه من الوجوه، مادام مبدأ التقسيم باقيا على كل حال. فالعجب العربى لا يطلب ابدال مشروع تقسيم مشروع آخر وانما يطلب الفناء فكرة التقسيم من اساسها الفناء نهائيا. وقد صمم على التبات في مقاومة التقسيم مهما كانت صورته ومقاربه، حتى النهاية لانه يعتبره اظلم واقتل ما يمكن ان

يوجه الى كيانه وحياته من ضربات على ان التلميحات التي وضعت للجنة الجديدة لتعمل بموجبها، والتي يتضمنها كتاب وزير المستعمرات نفسه، تبدأ بالنص على مراعاة مشروع التقسيم الوارد في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية على ان يبقى لهذه اللجنة الفنية الحرة في اقتراح تعديلات ذلك المشروع. كذلك لا يمكن ان يدخل شيئا من الطمانينة الى نفوس العرب القلقة، وتصريح وزير المستعمرات في كتابه بان حكومة جلالة الملك لم تقبل اقتراحات اللجنة الملكية بنقل العرب من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية بطريقة جبرية اذا لم تقبل الوسائل الاخرى.

أ- لان العرب اذا كانوا يأبون الجلاء من ديارهم واطنانهم كرها، فهم الخضوع لحكم دولة يهودية في مقر دارهم اشد اياه وكرها.

ب- ولان فكرة (تبادل السكان والاراضى) لا تزال باقية وانما عدل عن الجلاء الاجباري الى الجلاء الاختياري، الذي عبر عنه وزير المستعمرات في كتابه بقوله (بطريقة طوعية) ج- ولان من المؤكد انه اذا قدر - لاصح الله - ان تقوم في قسم من البلاد دولة يهودية، فستتخذ اشد وسائل التضييق والارهاق حتى تضطر العرب الى الجلاء من ذلك القسم (بطريقة طوعية - كرهية) د- وكذلك الفقرة التي تنص على (ادخال العدد الاقل من العرب ومن المعارض العربية في المنطقة اليهودية والعكس بالعكس) فانها لا يمكن ان تؤمن شيئا من غاوى العرب الاساسية. فضلا عن الضربات الاساسية القاتلة التي لابد ان تلازم كل مشروع لتقسيم والمعارض اليها في البند الثاني لا يمكن افتراض منطقة معينة لليهود الا كان فيها عدد ضخم جدا من العرب، وكان ما يحكمه العرب فيها اكثر مما يملكه اليهود

٦- انه لأول مرة تنجح الحكومة البريطانية بيدها الباب لقطر عربى آخر، ليقدم اليها طلبات بخصوص مشروع التقسيم وتفاصيله وهذا القطر هو (شرق الاردن) فالعجب العربى الفلسطينى يود ان يربح من رغبته في ان تراعى طلبات الاقطار العربية كلها في قضية فلسطين العربية. لا ان يخص من بينها قطر واحد معروفة ظروفه وانجاهاه الذين يتصرفون بمقدراته في امر التقسيم.. ولا ان يحصر موضوع الطلبات في نطاق معين لا يخرج عن تفاصيل التقسيم والتسليم

٧- يعير جناب الوزير في اخر كتابه

يوجه الى كيانه وحياته من ضربات على ان التلميحات التي وضعت للجنة الجديدة لتعمل بموجبها، والتي يتضمنها كتاب وزير المستعمرات نفسه، تبدأ بالنص على مراعاة مشروع التقسيم الوارد في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية على ان يبقى لهذه اللجنة الفنية الحرة في اقتراح تعديلات ذلك المشروع. كذلك لا يمكن ان يدخل شيئا من الطمانينة الى نفوس العرب القلقة، وتصريح وزير المستعمرات في كتابه بان حكومة جلالة الملك لم تقبل اقتراحات اللجنة الملكية بنقل العرب من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية بطريقة جبرية اذا لم تقبل الوسائل الاخرى.

الى انه قد يكون من الضروري بناء على تقرير اللجنة المشار اليها اعادة النظر في الاقتراح الخاص بنظام (المقاطعات) او (الانتدابات) المتعددة ثم يختم كتابه بقوله: (فيتمتع اذن ان الخطة التي يشار اليها الى مدة من الزمن ليست الا من قبيل التجربة والاختبار فالعجب العربى لا يسعه الا ان يعرب عن اشد سطخه واستنكاره لان يصبح منذ عشرين عاما موضعا لمسلية من التجارب والاختبارات التي تسلبه دائما اعر ماعلك من طمانينة وراحة، وتسلبه في النتيجة بيته الموروث، ووطنه المقدس

وهو ينظر الى نظام المقاطعات والانتدابات المتعددة وما يفاكلها بما قد تبثده مخيلات الطامعين في بلاده مثلما ينظر الى مشاريع التقسيم. كايا عدوان عليه، وسلب لوطنه ولهب لحقوقه

وهو يعطى مرة اخرى، في صراحة وتأكيده انه لا يمكن ان يقبل بحال من الاحوال اي حل لقضيته لا يقوم على اساس اعطائه حقه الكامل في بلاد اياه واجداده وقد صمم على التبات في الصمى الى هذا الحى حتى يناله ثم قالت: - والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية لمفاوضة تقوم على اساس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة لسكان اليهود او غيرهم من الاقليات في فلسطين

### حفلة الاثار

جاءتنا دعوة من الحكومة لحضور حفلة الاثار التي كانت يوم الاربعاء الفائت غير اننا كنا نظن انها ستلغى حدادا على العالم الاثري الذي قتل في طريق الآثار ولهذا لم نذهب ولم نتدب من يحضرها ونحن نشكر للحكومة عنايتها باثار هذه البلاد التي تثير السبيل في تاريخها وتكشف عن شيء من غفائها عظمتها

### حفلة تأبين

اقامت يوم الجمعة الماضي حفلة تأبين للمرحوم احمد الكيالى مدير مدرسة دار العلوم الاسلامية وكانت برئاسة فضيلة قاضي البلد الشيخ مطيع التدريش احمد وقد اقيمت فيها خطبة ذكرت فيها محاسن التقيد رحمه الله وعزى الله في فقهه



قلقلیت - طولكرم

عدنا

## المحضر

بيوع الارض

لم تكن لنا معرفة بالحاج علي شيخ علار  
الذي قتل فلما في طريق بلده رحمه الله وتلك  
مرونا بحجر مقتله كما نمر بالاخبار العذبية وان  
كننا نستعظم قتل النفس التي حرم الله نزلها  
الا بالحق

ولما كنا نعلم اننا من اخذ مال البنك  
الزراعي ابرياء براءة الذئب من دم ابن

**المضيّق**

اقتباسات من كتاب

ومع ما في فيه من ضيق وشدة قلم يشغلهم  
ذلك عن الاهتمام بصير البلاد وتلك ترواح  
حينما يلقون من يظنون به الاخلاص على  
الصياصة يستفتحون معه الحديث بالموال عن  
النهاية هذه الحال وهم يرجون بالخلل العقدة  
الصياصة اغلال كل عقدة سواها وقد وطنوا  
النفس على الصبر الى النهاية

قصيدة للاستاذ اليمقوي (حسان  
فلسطين) في قران صاحب الجلالة فاروق  
الاول ملك مصر وقد بعث بها اليوم  
الي ولده امي المحامن للوظف بوزارة  
للدارف في مدرسة فؤاد الاول الابتدائية  
ووبها يتلوها بالنيابة عنه في الهرجان  
الادبي هناك

تتبعوا هذه الطريقة لا يتمدد  
المشركون احدا في دفع الاشتراكات  
سوى خير الدين القليبي فقد اتصل بها  
ان بعض النصابين يسألون بعضهم في  
مدلات الاشتراك

بمقبوب قطعنا الاهتمام بذلك وقلنا ليفعل  
الملك ما يشاء مادامنا من أكل ماله ابرياء

علی طیب وطنی

انني ارجو الله ان يجزيه عني خير  
الجزاء ويديمه عونا ونظرا للامة العربية  
وعففا لآلامها محمد علي الرئيس

مدير مطبعة الصراط المستقيم

اتصل بنا ان النادي الريضي الاسلامي  
في البلد اجري انتخابا لهيئته الادارية وعمل  
باسمته فبعد وصفه « الاسلامي » بالقومى  
وذلك لان شبابه الطازه الحديث انف من  
ذلك الوصف القديم فنحن نهنته بهذا التقدم  
العظيم ونأمل بمدهذ الذي يدعو لافتتاح الموسم  
الخطابي فيه سلامه موسى

المرحوم احمد الكيال

حفوة صاحب الفضيلة :  
لما هو مأثوره من إيمانكم بدينكم الحسن  
ارجو نفع ما يأتي :  
حقا لقد كانت حفلة التأين التي أقيمت  
بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة الأستاذ  
أحمد الكيال حفلة بما في هذه الكلمة من معنى  
فقد أشاد العادة المؤمنون بذكر ما كان عليه  
الفقيد من خلق حسن وأعمال طيبة . وبذلك  
حشود في تربية النفس من تلامذته الذين  
تخرجوا من يده الخ . فاجدوا بذلك . فكانت  
تري الدموع الحارة تنزف من أعين الحضور  
مؤثرة معبرة مما خالج أئمتهم من حرفة  
ومزن . وما زاد الحزن حزنا وحز النفس  
لما وزادها تفرزاه وجود شخص بين أعضاء  
الجنة التأين من أبناء العائلات بدمع  
لأناية وحس الشهرة منذ العهد التركي الغابر  
يتمتق بناؤها هذا المذهب خلقا عن سلف  
لا يتركونه أو يتزحزون عنه رغم ما نحن  
عليه الآن من أحوال تجعل الولدان شيئا  
ورغم انقلاب العصر والامان وتطورات  
الآلات . فعمى ان نرى بعد الآن انقطاع من  
يصل الى حب الذات لا سيما الذين ورثوا هذا  
وإن يمتنح الكل وعلى الاخص شيئا من التقوى  
بمذهب الديمقراطية والاخاء

لقد انهمزت عوارض الهم

بوجد  
مئات من أهل  
يفعلكم بكنتم اليوم أن يقدموا لك الوطن بأن  
اصبروا فاقدم في هزم اليرد أو الرشح في لية  
واحدة بعد أن تاتوا عساه اسبر . ان اخذ  
اسبروا مع فتح ليون في مصر برتال ساخن  
قليل ، او وسكي يفي حاله على السود حين  
ظهوره . جرب هذه العيلة لكي تتع  
بنفسك نفسك وترى مرفة نتيجة عمل .

فرمها "اسبر" مع  
فصيصير المرقال او الليرين  
الطازج المسقى قليلا بفصل  
افرا هذا الكتاب

ليبادي

حالاتاً وتعباً وبعد أكلهم أنت وجيم الزمان  
يتأذى دائماً ولقد زاد في المدة الأخيرة مما انشطرت  
لأن أراهم الطبيب وثأت له أني كفيفاً ما كنت  
أنازل الشاطئ فخطبت إلي أن أجرب ( أسبرو ) ففعلت  
خبر دواء به استرجعت من هذا المرض القبيح ولقد  
وأيت من أراجيب أقدم شكري لله

تقريباً — فلسطين  
ابن هار بكر

**أسبرو**  
يساعد في جميع  
صداكيات  
فلسطين

الوكلاء السوفييت لفلسطين  
ستودع الأدوية الوحى الفلسطينى  
بأعلى سعر  
الأسعار

طبة	٢	لiras	غنيما	٢	ملا
	١٥	د			د
	١٠	د			د
	٣٠	د			د
	٧٠	د			د
	١٢٥	د			د

**جسده اليوم**  
**صحتك**  
٢ (أزواج) ٢٠

**أسبرو**  
يصفى  
في  
أعقرها



## (12)



## الحاج عبد الله فلبى

السلطان عبد العزيز حتى اضطر هذا الى التنازل لآخيه عن العرش فتول الامر السلطان عبد الحفيظ صار العويبة يذوق ما التنازل له الدار البيضاء في صيف ١٩٠٧ وبدأت تتوغل في البلاد والعرب والبربر في الداخل كثيرا ما جاربوا جنود فرنسا وهزمهم وفي سنة ١٩٢١ ثار بطل الربيع المجاهد عبد الكريم وسحق قوى الاسباب ثم توجه نحو فاس لمحاربة الأفرانسيين ولكن هؤلاء اسرعوا وانفقوا مع اسبانيا وبعد حرب حمة اعوام تمكن الافرنسيون والاسبان من امر عبد الكريم ونفيه وكانت القبائل في الجبال في ثورة وبقيت حتى سنة ١٩٣٢

ولا تزال مراكش تعمل في سبيل جريتها ويتحمل رجالها من اجل ذلك انواع العذاب لان اعمال فرنسا في البلاد اعمال قاسية لاتطاق منها ان المستعمرين الافرنسيين في المغرب استولوا على اخصب الاراضي انتزعتها الحكومة لهم بالقهر من ايدي اربابها ودفعتم الى ذلك جهارا واحتكروا المصالح كلها كسلك الحديد ووسائل النقل والقضاء الشرعي والاقواف بايدي افرنسيين وميزانية الدولة ينفق معظمها في سبيل المستعمرين الافرنسيين واليهود فان ما نفق على تعليم ابناء الافرنسيين واليهود سنة ١٩٣٦ يساوي ٤٨٩٤٣٩٠ فرنكا وما انفق في هذه السنة على تعليم ابناء اهل البلد يساوي ٤٥٢٨٠٣٩٠ فرنكا من عدد هؤلاء الافرنسيين والاسبان لا يزيد عن ٣٥٠ الف نسمة وعدد المغاربة عشر ملايين. وفرنسا تضم كل العقيات لمنع المغاربة من التعليم العالي في اوربا. ومن مظالم فرنسا انه اذا مر قائد فرنسي باحد من المغاربة فيجب على المغربي ان يقوم ويرفع يده للتعبة والا نزل عليه بالوسط. ومن اعمالهم الظهور البربري الذي نشروه في ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ لتدمير البربر ومنعهم من الاتصال بالعرب والتكلم بالعربية فاسواهم مدارس تعمل بالفرقة بينهم وبين العرب واسلواهم الزبال والاهبات ليقتضوا على اللغة العربية والاسلام والحريات كلها مضمومة للمصالح الحرة والتعليم الوطني وعقد الجمعيات وتاليف الاحزاب ودخول الصحف من المطابع كل ذلك ممنوع بل الصفر في داخل المغرب من بلد الى بلد ممنوع الا يجوز سفر. ولم يتغير الوضع بعد ان جاءت وزارة الجبهة الشعبية في فرنسا اي بعد ان استولى الاشتراكيون على الحكم في هولاء. كاخواتهم استغلابيون. واخر ما حدث في البلاد انهم حرموا كناس من المياه التي صار معظمها يوزع على المستعمرين فطالب اهل البلاد بحقوقهم ونظامهم وافقوا بهم الافرنسيون بالمراسم وسقط

جاء الحاج عبد الله فلبى مصر واجتمع به وحادثه من صحفينا اثنان كل منهما على حدة حتى زعم احدهما انه انقرد بمحادثة الحاج عبد الله فلبى فكان مما اضحك القراء ان رأوا الاخر ايضا يجتمع بالحاج عبد الله فلبى ومحادثة وإذاعة واذا نظرت في الاحاديث التي نشرت عن عبد الله فلبى لم تجد انها تداني ما سبغها من الترويل والتبجح والافتخار بالانتماء بمحادثة فلبى

وقد بدا بعض هذه الاحاديث ناصبا وغاليا من كل ما يربى بسلام فلبى واخلاصه وان كان يقول فيه شيء من الخلقه نحن فيه ويخالفه العرب قاطبة وذلك هو التقسيم فقد ثبت ان لا يرى التقسيم اقباطا لمولى الانكليز وموالاة لليهود بل لانه ظن ان فيه خيرا للعرب وقد قام ذلك في نفسه على امرين احدهما: ان يرى في التقسيم استقلال العرب وخلصهم من استعباد الانكليز يدل على هذا انه حينما سمع لومه على قوله بالتقسيم من محبته اجاب بقوله (اذن اتم لا تريدون التحرر من الحكم البريطاني) والثاني: انه يرى ان اليهود لن يوفقوا في التقسيم ولن يدركوا غايتهم المنشودة وقد قال هذا صراحة

وقد وجدت هذا مذهب رجل عظيم لا يرقى الى اخلاصه للاسلام والعروب ريب ولا شك وهو فضامة الطباطبائي فقد قال اذ كنا مجتمعين في القدس منذ ثلاثة اشهر بحضور الاستاذ عجاج نوبيس اني لا اخاف على فلسطين من التقسيم اذا ما تم فان اليهود لن يستطيعوا حيازة قسمهم ولا تسحق نفوسهم بالكف الى تنطبلها تلك الاعمال فكما انه لا يستغرب احد في رأي فضامة الطباطبائي ولم يتخذ مدارا للطن في اخلاصه للاسلام فكذلك لا يمدح اتخاذ راي فلبى للطن في اسلامه.

ثم ان الحاج عبد الله فلبى لا يقبل بالتقسيم على ما جاء في تقرير لجنة بيل بل يطلب ان يضم الى القسم العربي ارض الجليل والقصد انه لا يمدح لانا نتخذ مجرديا عبد الله فلبى الخالف لارائنا حجة قطعت في اخلاصه للاسلام فقد يكون الرجل محمدا منهم ١٢٥ ماين قتل وجريح ثم تمت الظاهرات في جميع المدن فان كان من الافرنسيين الا ان قوا زعماء البلاد الى كونهم من ارض الزنوج وسجنوا الكثيرين وقبضوا على عشرة الاف من العامة

هذه مراكش وهذه اعمال فرنسا فيها فاعليها الا ان تقاوم هذا الطغيان بالعمل المنظم والتعصب للفكرة وتاليف الكتل والاحزاب التي تسمى في سبيل تحرير البلاد بجميع الاساليب

ومسلما ومؤمنا ونحن هنا لا ندافع عن فلبى وانما ندافع عن اصل اسلامي وهو ان من اظهر اسلامه فلا يجوز ان يتم فيه بانه لغرض حتى يبدو ذلك منه صراحا وقد افصنا في بيان هذا حينما اعلن فلبى اسلامه واخذ بعض الناس يعززون فلبى ويضربون الامثلة في اتهامه وقد حكينا تلك القصة المشهورة التي جاءت بها الاحاديث الصحيحة وهي ان بعض المكرين حينما علاه سيف بعض الصحابة قطعت بالمشهادين فظن الصحابي ان هذا كان لمخلصا والمخلصين الجهاد اخر النبي بذلك فغضب النبي واخذ يقول هلا شقت من قلبه حتى قال له الصحابي غنيت ان يكون اسلامي بعد هذه الحادثة اي حتى يكفرها. واذ كان بعض من يحمل هذا من غير المسلمين او بعض المبشرين شكك في اسلام احد وزعم ان اسلامه لغرض فلا يسوغ ذلك للمسلمين هذا ونحن ان يعلم القراء اننا لا نعرف فلبى ولا صلة بيننا وبينه غير الاسلام كما اننا لسنا على رايه في مسألة التقسيم ولنا قول معروف وهو ان كل فلسطيني يرى ان اقتراع ضلع من اضلاعه اهلون من اقتراع قسم من فلسطين واعطائه لليهود او الانكليز

### لو لم يريدوا الشر

يحب اليهود في كل مملكة ضيقا بهم وميلا لشريدهم عنها وجلالهم منها فهدد الذين قدر جلاؤهم من الممالك كتييبيلغ الملايين وميلا لاريب فيه ان فلسطين لا يمكن ان تنسج لليهود حتى لو اعطوها جميعها ثم ان فلسطين اهلا لا يمكن ان يسلموا لليهود بحجزه منها وهم يبذلون مهجهم في الدفاع عنها ويؤيدون في ذلك اقطار ذات نجدة وبأس وبحوطها عالم كبير يستحيل على الصهيونية ان تغلب عليه وان ايدهم القوة البريطانية لان القوة لا تغلب الحق دائما وان غلبته احيانا لليهود في ارض الله لو اسعة مندوحة عن فلسطين كمثل مدغشقر وبعض الاقطار الروسية فيمكن اليهود ان يجحدوا بلادا تسع لهم ويتخذوها وطنيا خاصا بهم ويقيموا فيها مملكة ويؤلفوا جيشا فيها ويعبدوا فيها قوة تحمي بقاياهم في البلاد وتتنافس الدول في خطب دهاها واستمالتها الى جانبها.

واليهود قد اسرع من طيهم احتمال السكنى في كل ارض فهم باختيارهم اذا ما رأوا ربحا لهم في قطر هجروا البلاد التي ولدوا فيها الى ذلك القطر ولو كان في اقصى الدهور ولا يجدون جنينا الى الوطن الذي فارقوه ولا انشأ الذي الفوه وهم مقدرون هذا دائما ولذلك ترى اكثرهم يتعلم عدة لغات في صغره ليمكنه ان يتفاهم هو واهل كل مملكة يرسل اليها هذا فضلا عن انهم لم يشتتوا في فاسطين فيقال ان من الصيب عليهم ان يصرفوا عن بلاد نشروا فيها وجعلوا على جيبها واذن فن اهلون الامور على اليهود ان يقولوا وجوههم شطر ارض تسع لهم ولا تغلق في وجوههم وليس لهذا اهل يفوضها بايديهم لو لم يريدوا الشر ويختاروا المشقة على الراحة والسلام على الحرب والشقاء على السعادة ومن يرد الله ان يشقيه ظن جيد له

اليهود يجلبون البلاد لا تقسم انا مقالات كثيرة في هذا الموضوع ذكرنا فيها ان اليهود في الدين يستهترون الامم والعروب ويحملونها على مقتهم وكراههم والعمل لخلص منهم والتفريد بهم وقد ذكرنا اسباب ذلك واستفهدنا بقول هذه الامم ونحن انما نحاول الاستفهاد بقول الاسباب حتى يعلم الانكليز بان مشاراينا هذا ليس كره اليهود والتعامل عليهم وقد رأينا بعض صحفنا العربية نقلت نبذة من مقال نشرته جريدة (الايوك) عن اليهودية العالمية يادفيا (والصيب في اضطهاد اليهود يعود الى اليهودا تقسم والى اساليبهم المتنوية ومبادئهم الاخادية)

ونحن نقول ان هذه المبادئ في فريق من اليهود جعلت فرقا من المؤمنين بالدين منهم في فلسطين يعارضون في تملط ذلك الفرق الذي ينشر المبادئ الاخادية على الارض المقدسة ويطلبون الى الحكومة للشدة ابقاء حايبتها. ولذلك نطن ان اليهود لا يعيخون بسلام بعضهم مع بعض اذا ما استقلوا في قطر وكثرت كما قيل

والنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكل وقد وقع هذا منهم في تقديم قائم بعد وفاة سليمان عليه السلام وقد كانوا ذوي ملك تقطعوا فرقا واحزابا واقصاما يتعاضدون ويتقاتلون حتى ذهب ربحهم وذهبت شوكتهم وفوتهم.



## شرح مجلة الاحكام

لعللى حيدر

ظهرت مجلة الاحكام الشرعية للعمل بها في حاكم المملكة الاسلامية كانت اعظم اثر لهذه المجلات التي جمعت ابواب الفقه المقتنة ونظمها في مواد كلية وقواعد مطردة وقد تصدى كثير من علماء القانون لشرحها ولكنهم لم يتجاوزوا اوضح النقط وشرح الكلام حتى نهض لهذا العمل الفقيه القانوني علي حيدر افندي فخرج للمجلة شرحا جلا ناهضا وفتح مغلقها ولم يدع احتمالا الا لوضحه ولا وجها الا كفه حتى جاءت واغيه كافية

ووفق الله الاستاذ فهمي بك الحسيني العالم الحقوقي والبارع الأصولي الى ترجمة هذا الشرح فتحمل في سبيل ذلك النفقات الطائلة ونجدهم الكاف الجميلة وقد نجز طبع هذا الكتاب في المحامين والقضاة وطلاب الحقوق وكل دمت رغبته نوجه الانظار ليقننوا هذا الكتاب

## سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الاضرار بالعرب ليكون حاملهم على بيع ارضهم سريعا من اليهود ذلك انه يجعل المزارع ذاهق في الارض التي يستأجرها حتى لا يستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بغير رضاه فيمتنم لذلك صاحب الارض من ايجارها المزارع وحينئذ لا يكون امامه الا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضي يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمي بك الحسيني المحامي المجهود والحقوقي المعروف في طريق خلاص الملاة من شر هذا القانون فاعتدى بنظره الثاقب الوضع سند ايجار قانوني وهو صورة قانونية اتفاقية بوقعه المزارع فيه يخلص من تلك الحقوق ورواية للمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمان مائة حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراف المستقيم النسخة بقرش فقط

## شركة التمدن الصناعية

حسين فهمي المهندس واولاده

بشارع محمد علي - امام دار الكتب المصرية - بالقاهرة

تلفون ٤٤٨٨٧

تملت شركة التمدن الصناعية انما علاوة على وجود أنواع الحروف وغلانها من صنع مسبكها المينة بالكاتالوج (قد قامت بصنع مسكبات وافرة من أبناط وقنوش جديدة

كما انها افتتحت فرما خاصا فيه جميع ادوات الطباعة - من جداول نحاس وصناديق حروف (عربية وافرنجية) وحبر من كافة الانواع فراء وتساكير ومعايير ومعدات وجميع ادوات الطباعة - وهي على استعداد تام لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية والقنوش والجداول والرقائق للتواضيب وغيرها من ادوات الطباعة بأثمان متهاودة جدا ، لا يمكن احد ان يزاحمها فيها ، مع التساهل في الدفع وحسن المعاملة وسرعة انجاز الطلبات ، فعمل جميع اصحاب الجرائد والمطابع ان يصدروها بالاقبال على مصنوعاتنا التي تقوم بها

خدمة لبلاد وتحقيقا لثمن التبادل بين الشركة وحضرات العملاء والاعانة والتوفيق لتوسل الي من يطلبها في وقت وجيز

مدير الشركة

احمد فهمي

مطبعة الصراف المستقيم - يافا

## الديمقراطية والكتاتورية

نحرد الصراف الاجتماعي

كتبنا في العدد الماضي مقالا مرضنا فيه الديمقراطية فيينا اننا لا نكاد نوجد على حقيقتها والان يجب ان نقول في هذا المقال اننا لم نرد ان يقدم منه تفصيلنا للكتاتورية عليها فان ذلك لم يكن من فرضنا واذا عشنا ان نبين فضل احدهما على الاخرى كان لمقال ولم يتيسر ان نكتب ان هذا البحث في هذا المكان الذي ليس في الجريدة غير مثل هذه الباحث قرأنا ان ندفع بكلمتنا هذه ما قد يتبادر الى افهام بعض الناس من اننا نميل الى الديمقراطية ونرجعها على الديمقراطية ونرى ان من احسن التدابير ان نجعل بدفع ذلك الوم حتى لا نثير علينا بلاه من انصار الديمقراطية الذين منهم اصحاب المقامات الرقيقة ومنهم الرطاع والجاهل المندوعون الذين يؤمنون بان لهم الحكم والسلطان في المملكة التي يكون الحكم فيها ديمقراطيا

ونرى ان ندفع بذلك تهمة قد تنشا من ظن تعلقنا بالكتاتورية وهذه التهمة انما من هي المكونة المطننة بالقرن

وما كنا لنباي بهذه التهمة لو انها كانت حقا وكنا عن تهبط عليهم بركاتها وتدر عليهم خيراتها ولكننا نركد لحضرة مدير المطبوعات وهو على يقين من ذلك باننا نمرمون من الكتاتورية ومن بركاتها وخيراتها والحمد الذي لا يحمده على مكروه سواء

المرضى اكثر مما يدعونهم بامر اخر وقد رأينا هذا واضحا في الأزمان السابقة فان الجيش الذي كان يصير قلوب افراده الايمان كان هو المقتدر الغالب وقد وجدنا الناس يوم كان روائ الدين عدودا يسفون بالمال لبناء المعابد والكنائس والمدارس والاشغال والمستشفيات وحسب الاموال عليها اما اليوم اذ ضحك سلطان الدين وقل الايمان بالله واليوم الآخر فاننا لانجد ذلك السخاء

على ان الناس اذ تفلخوا في العالوم وتمقوا في البحث في اواخر القرن الماضي وفي صدر هذا القرن رأيتهم يرجعون الى الدين ويبتدون الى الايمان وهذا يقبه ما وجدناه من كثير من المروفين في مصرهم في يده طلبهم لعلهم يزعجوا عنانهم وماوراء ذلك والارباب فلما تفلخوا في العلم واستقصوا في البحث ولم يلقوا عند طواير الاسباب رجوعا الى حظيرة الدين وعاودوا الايمان والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

...

## رقية النشور على الصفحة الاولى

الى العمل انشاء مرضاة الله وثواب الآخرة ثم ان في سلب الايمان من شمس الناس فضلا عما فيه من اثارهم بالقر تنصيصا لميعهم وتكديرا لحياتهم وعلينا لمعادتهم اذ من يعتقد انه ليس له غير هذه الحياة وانتهى قصاه وشيك وانحلاله سريع ثم يكون ترابا وينتهي امره ويذهب خبره لا يطيب له عيش ولا تصفو له حياة وهل يجد للمعادة طعما من يرى شمه كالبهيمة لحياتها امد تنتهي اليه وتقطع عنده وتذهب لاني رحمة

وذلك بخلاف من يؤمن ان له حياة اخرى اذا حمل لها فاته سيلي خيرا كثيرا ونعيبا كبيرا ويحس حياة طيبة دأمة فثل هذا يكون سعيدا في دنياه لما يعمر قلبه من امل الآخرة بل تراه يلقى المكروه بصبر وقلة غبطة لانه يرى ان في صبره حسن الجزاء في الآخرة وان ذلك المكروه لا يلبث ان يزول ويوقبه المحبوب وقد رأينا بعضهم يمتدب العذاب ويستعمل القتل كذلك الصحابي الذي آثر ان يقتل في سبيل الله منعدا ولست اباي حين اقبل مسدا على اني جنب كان في القمصرى

بل من هؤلاء من اعرض عن الدنيا ومطاميرها ولم يحفل بشيئا وطبائيرها واحتدل هتف للبشر وخشونة الحياة رغبة في الآخرة كمثل كثير من اصحاب عهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلينا بدوا منهم الدنيا ونعتهم صبرها وابلت عليهم زخرفها وزهرتها فامروا عنها وحبوا في وجهها وكان من قولهم لها (يا دنيا غري غيرة)

فن هذا يتبين ان سعادة الفرد والمجتمع وصلاحيات يكونوا الا باعادة سلطان الدين اليه ولو تمكين الايمان من النفوس وغرس الحروف من الآخرة في القلوب ونحن لا نريد من ذلك ان الايمان لا يبراد الا علاجا لامراض العالم بل هو حقيقة ويقين وهدى لا بد منه لاصلاح العالم كما ان الشمس مع ان وجودها حقيقة فلا بد منها لبقاء العالم

ولكن راي الناس ان في بعض الاديان تعطيل العقل وامتنان له فعملهم ان يبحثوا من دين ليس فيه ذلك العيب فانهم بلا رب واجدوه

واذا كان الدين لا بد منه لاصلاح البشر فان على اصحاب السلطان ان يمسكوا على نغره وان يملوا جهدهم في مكافحة الالحاد وذلك انصر الامن والغير والسعادة في ممالكهم فانهم سلطان الدين يستأجرون صيانة الامن والتقليل من الشر والفساد اكثر مما يستطيعون ذلك بالفرطة والجند كما انهم بالدين ايضا يفسدون الناس الى الفلاح من لوطانهم وبذل المال في سبيل العلم ومروسة القراء ومعالجة